«إم بي آند إف»..

ثقافة الخروج عن المألوف!

عَمل المبدع ماكسيميليان بوسير لدى كبرى ماركات الساعات الراقية، وكان آخرها دار «هاري ونستون» التي شغل منصب مديرها العام، وشارك في أهم مشاريعها على الإطلاق، والذي تمثل في ساعات «أوبوس» الشهيرة، وبعد أن اكتسب المعارف والخبرات الكافية، انطلق بوسير بالتعاون مع أصدقائه وأطلق ماركة «إم بي آند إف» ليعبِّر عن عبقريته الفذة ومهاراته الاستثنائية.

وعلى هذا الدرب، خرج بوسير عن المألوف، وكسر القواعد وأثبت خطأ الاعتقاد بأن الإبداع في صناعة الساعات قد توقف، وأن ما ينتجه صانعو الساعات مجرد تحصيل حاصل لما أبدعه الصناع الأوائل، وسلك طريقاً مختلفاً عن غيره من خبراء صناعة الساعات، واستطاع افتتاح مقر خاص من أجل تصميم وتطوير مجموعات صغيرة من الساعات المثيرة، وصناعتها بالتعاون مع عدد من المهنيين الموهوبين الذين يحترمهم ويتمتع بالعمل معهم.

«هورولوجيكال ماشين نمبر ٣»

تمثل «هورولوجيكال ماشين نمبر ٣» أحدث إبداعات «إم بي آند إف» من الساعات الراقية، وتتمتع بتصميم مذهل يسحر الأنظار من أول وهلة بفضل الشكلين المخروطيين المبتكرين اللذين يظهران عليها، وتتوفر في نسختين، الأولى باسم «سايدواينذر» حيث الأشكال المخروطية عمودية على معصم اليد، بينما الثانية صدرت باسم «ستاركروزر» حيث الأشكال المخروطية متوازية مع المعصم.

يشير هذان المخروطان البارزان إلى الساعات والدقائق، بينما يتربع مؤشر النهار والليل فوق مخروط عرض الساعات، وتسمح عجلة كبيرة بعرض التاريخ بأرقام واضحة لسهولة القراءة، ويُشار إلى التاريخ بمثلث محفور بعناية على المحيط، غير أن ما يفتن البصر ويلهب الحواس هو العرض المكشوف الذي يغلب على طابع هذه الساعة المميزة، لا سيما النابض الأوتوماتيكي المتأرجح، وعجلة الميزان المتذبذبة بسرعة. وعلى الوجه الخلفي يظهر محملان ضخمان عاليا التقنية من السيراميك لتوصيل الطاقة إلى الأشكال المخروطية وعجلة التاريخ أيضاً.

تسمح الأشكال المخروطية ثلاثية الأبعاد بقراءة الوقت بوضوح تام بنظرة سريعة، سواءً خلال قيادة السيارة أو استخدام الكمبيوتر، وقد تم تلحيم رؤوس الأشكال المخروطية بالنحاس لضمان مقاومة الساعة للماء، كما أن العقارب الحمراء لمؤشرات الساعات والدقائق تم قصها بالليزر ما يضمن أعلى مراتب الدقة بأقل حجم ممكن بالنظر إلى التصميم.

طوّرت ساعة «هورولوجيكال ماشين نمبر ٣» هذه بأسلوب يستعرض جماليات الآلية المميزة بلمساتها الجميلة، فالجسور مصنوعة ببراعة، وعجلة الميزان متذبذبة بسرعة، والتجهيزات والنابض الأوتوماتيكي المتأرجح كلها مكشوفة للمشاهد، ما يُتيح لمرتدي الساعة إمكانية التمتع بالفنون والحرف المتقنة الموظفة بها، كما يُسلّط ذلك الضوء على الجزء الداخلي البارع، والساعة تضم أكثر من ٣٠٠ مكوِّن زاخر بلمسات عالية الدقة. شهدت آلية «هورولوجيكال ماشين نمبر ٣» انقلاباً مثيراً بما يساعد على رؤية أقواس النابض الذهبي المتأرجح، وكذلك عجلة الميزان المتذبذبة بسرعة كبيرة. يُشار إلى أن جان مارك فيدريشت، الفائز بالجائزة الافتتاحية لأفضل صانع ساعات في مسابقة «غرن بري جنيف» ٢٠٠٧، هو مَن تسلّم مهام تحويل الرسوم والتصاميم إلى واقع بالتعاون مع فريق العمل المساعد له، حيث تمكنوا ليس فقط من مواجهة التحدي، بل وأيضاً من تخطيه.

تتوفر الساعة في نسختين من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً والتيتانيوم، أو من الذهب الأحمر عيار ١٨ قيراطاً والتيتانيوم، مع تاج مثبت ببرغي، وتبلغ أبعادها (بدون التاج والقرون): ٤٧ × ٥٠ × ١٦ ملليمتراً، ويتكون الإطار من ٥٣ جزءاً

(نسخة «ستاركروزر») أو من ٥٧ جزءاً (نسخة «سايدواينندر»)، وصدرت مزودة بحزام من جلد التمساح محاك يدوياً باللون الأسود، بمشبك مصمم خصيصاً من الذهب عيار ١٨ قيراطاً والتيتانيوم.

«هورولوجيكال ماشين نمبر ٢»

يُشار إلى أن «إم بي آند إف» قد أطلقت من قبل ساعة «هورولوجيكال ماشين نمبر ٢» الرائعة، والتي تم تطوير حركتها الفنية بما يتناسب مع الشكل المبتكر والعلبة المعيارية، وهي مزودة بأول حركة ميكانيكية على مستوى العالم بها ساعة قافزة فورية ودقائق ارتدادية متحدة المركز، وتاريخ ارتدادي، ونافذة شبه كروية لمنازل القمر، بتعبئة أوتوماتيكية.

تمثل هذه الساعة ذروة الحيوية والديناميكية بين عناصر مختلفة اجتمعت معاً من خلالها، ويجمع تكوينها بين أفضل التقنيات الفنية، وأرقى التصاميم الجذابة، والأسطح غير اللامعة، والأخرى المصقولة البرّاقة، إلى جانب المواد النفيسة، مع الاعتماد كثيراً على الهندسة الدقيقة التي تميزت بها صناعة الساعات منذ إطلالة القرن الواحد والعشرين.

تتضح هذه الحيوية بقوة من خلال الجمع المدهش بين ألوان تشطيب مختلف أجزاء الساعة، وأشكال مكوناتها، ما منحها في النهاية أداء حيوياً مدهشاً.

صدرت «إتش إم ٢» «هورولوجيكال ماشين نمبر ٢» في نسخة محدودة من الذهب الأبيض عيار ١٨ قيراطاً والتيتانيوم، أو الذهب الأحمر والتيتانيوم.

«هورولوجيكال ماشين نمبر ١»

تمثلت أولى مبادرات «إم بي آند إف» في ساعة «هورولوجيكال نمبر وان» التي طُرِحَت عام ٢٠٠٦، حيث جمع تصميمها بين الابتكار والرقي والأصالة والجمال، وصدرت في موديلين من الذهب الأحمر والذهب الأبيض، في نسخة محدودة. تمزج الساعة بروعة تامة بين الإتقان الفني والحس الإبداعي، حيث تلتقي الهندسة بالابتكار، وتم تزويدها بتوربيون مركزي عالي السرعة، داخل علبة ثلاثية الأبعاد بتصميم جديد وجذاب وميناء ساحر يأسر العيون، ويخطف العقول والقلوب.